



Ms. Leiden Or. 151

f. 13 b, l. 2 les mots de la marge sont
dans le contexte du Ms. 847 f. 23 a

f. 18 b, l. 5 a f. : Ms. 847 f. 31 b, l. 1 :

وفي العقل والخيال

f. 18 b paen. : Ms. 847 f. 31 b, 4 epp :

بل في علم الله تعالى وفي العقل والخيال وقال
ارسطوطاليس وحركة الامتداد الزماني انما
تكون على الاستدارة والامتداد الزماني هو
الذي الخ

f. 19 a, l. 1 : Ms. 847 f. 31 b, l. 7 : لغيرها

: ~~Ms. 847~~ les mots de la marge
sont dans le contexte du Ms. 847

f. 19 a, l. 3 a f. : Ms. 847 f. 32 a, l. 3 a f.
à le mot barré en rouge : والخيال

f. 19 b, l. 7 : Ms. 847 f. 32 b, 8 encore :

والخيال à la place du mot
barré

f. 19 b, l. 11 : les mots de la marge sont
dans le contexte du Ms. 847.
f. 32 b, l. 4 a f.

f. 24 b, l. 7 : Ms. 847 a : تربت
(f. 40, l. 11)

f. 27 a, l. 2 : les mots barrés après
يتكون manquent dans Ms
847 f. 44 a, l. 2

f. 30 b, l. 4 : تكون est dans le contexte
de du Ms. 847 f. 49 b, 4

f. 34 b, l. 5 : les mots de la marge sont
dans le contexte du Ms. 847
f. 56 b l. 12 sq.

f. 36 a ult. : عذو est dans le contexte
du Ms. 847 f. 60 a l. 8.

f. 37 a, l. 13 : والحوال est dans le contexte
du Ms. 847 f. 61 b, l. 9

f. 39 a, l. 1 : les mots ajoutés sur la ligne
sont dans le contexte du Ms
847 f. 64 b l. 3 sq.

f. 41 a, l. 14 : les mots de la marge
manquent dans le Ms. 847
f. 68 b, l. 6

L. V.

$\frac{10}{12}$

حكمة الهامية

بسم الله الرحمن الرحيم و به
الحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد أكرم الأنبياء والمرسلين
وعلى آله وأصحابه الفضل الصلوة والميتقين أما بعد فلما رأيت الكتب
المصنفة في الحكمة الطبيعية والحكمة التي هي ما بعد الطبيعية شحونة بعقلها
باطلة بعضها كفر وبعضها بدع وضلال ولم ارفعها من مسائل الحكمة إلا ما افترقا
الفلاسحون قدس الله تعالى في قلوبهم ان كتب كتابا في الحكمين المذكورين يكون
مسائله موافقة لما كان مكتوبا في كتاب الله المنزلة ومحفوظا في قلوب انبيائه
المرسلين ليشغل الناس عن النظر والتفكير في العقائد الباطلة المذكورة التي
تضل الناس وتهلكهم وليتفكروا في خلق السموات والارض وما بينهما
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال الله تعالى فاعبروا يا اولي الابصار
وقال الله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر يتجهجون
يفت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاغاب ومن كل الثمرات ان في
ذلك لآية لقوم يتفكرون وشكر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامر ان في ذلك لايات لقوم يعقلون فقد كتبت في هذا الكتاب
الحكمين المذكورين كما قلت فاقول ان بعض الفلاسفة اليونانيين قد اخذوا
الحكمة النظرية والعلمية في الابتداء من كتب الله المنزلة ومن بعض انبياء
بنى اسرائيل ومع ذلك لم يؤمن احد من الفلاسفة اليونانيين

عالم

بل زمان من واحد من حيثين ولا حيثيتي اختلاف هناك الاما كان لكل شيء
منها انه بذاته المكاني الوجود وبالأقل واجب الوجود وانه يعقل ذاته ويعقل
الاول فيكون باله من عقله الاول الموجب لوجوده . مبدأ الشيء وباله في حاله
عنده مبدأ الشيء وباله من ذاته مبدأ الشيء آخر دلالة معلوله فلا مانع من ان
يكون هو متيقوما من مختلفات وكيف لا وله ماهية مكانية ووجود من غير
واجب فيجب ان يكون الامرا الصوري منه مبدأ المكان الصوري والامر
الاشبه بالمادة مبدأ المكان المناسب للمادة فيكون لما هو عاقل الاول
الذي وجب عنه مبدأ الجوى عقلى وبالأخر مبدأ الجوى جسماني لا ههنا
كلمات الفاسدة المفسدة المفسدة التي تذهب بكتبنا الله المنزلة وانبيائه
المرسله وتضل المؤمنين فتهلكهم وتلك الكلمات الفاسدة هي من مخترعات
ارسطو طاليس الباطلة التي بها وبامثالها قد فسد ما ينل الحكمة الالهية
الا فلا طرية التي رايتها مكتوبة في الكتب اليونانية وتلك الكلمات الفاسدة
عند الفلاسفة سوري ارسطو طاليس واتباعه من كلمات المبرهين وانا
اثبت ذلك فاقول البراهين العقلية الدالة على بطلانها وعدم كونها
كما قيل كثيرة منها البراهين العقلية الدالة على حدوث العالم فان كل برهان
منها يدل على بطلان كل كلمة من تلك الكلمات وكذلك البراهين العقلية التي
تدل على وجود واجب الوجود ووجود الممكن تدل على بطلان كل كلمة
من تلك الكلمات لان تلك البراهين تدل على ان واجب الوجود هو الذي
يفيد الوجود لكل ممكن الوجود وممكن الوجود هو الذي يستفيد الوجود
من واجب الوجود قال ابن سينا في اشاراته ما حقه في نفسه الامكان
فليس يصير موجودا من ذاته فانه ليس وجوده من ذاته اولى من عدمه

بدون وجود علته وارسطوطاليس هو احد المتقين والمستدلين
 ومع ذلك قد ناقض نفسه فاختزع تلك الكلمات الفاسدة وقوله بتركيب
 الجسم من الهيمويك والصورة وقوله بان مفيد الوجود للممكن نكثه واجب
 الوجود والعقل والطبيعة فمن كان له ادنى نصيب من العقل ويعلم الكلمات
 المذكورة في حق واجب الوجود وممكن الوجود يحكم ببداية عقله بان
 من يعلم البراهين العقلية الدالة على ان واجب الوجود هو مفيد الوجود
 للممكن الوجود لا غير وان الممكن انما يستفيد الوجود من واجب الوجود
 ثم قال يكون الشيء من الممكنات مفيد الوجود للممكن فهو مبرم بمجنون
 وكذا لكي يحكم ببداية عقله بان الكلمات التي تتعلق بكون الشيء من
 الممكنات مفيد الوجود للممكن هي كلمات المبرمين وقول ابن سينا
 لا يصدر عن واحد ولا عن جهة واحدة وحيثية واحدة الا واحد باطل
 وسوقد ناقض نفسه في قوله هذا كما في سائر اقواله لانه يريد بقوله لا يصدر
 عن واحد الا واحد الواحد البسيط والعقل الفاعل بسيط عنده وهو الذي
 قال بان له ثلث جهات لا غير ومع ذلك قد جعله فاعلا ما يكون ويفيد
 في عالم العناصر والبسيط اقوي من المركب عنده فلذلك جعل العقل الفاعل
 فاعلا ما ذكر فاذا لم يصدر عن واحد بسيط الا واحد فاولي بالطرفين
 ان لا يصدر عن واحد مركب الا واحد وهذا باطل ايضا لان اتنا والواحدة
 بجهة حرارتها تحرق اشخاصا كثيرة دفعة واحدة وواحد بعد واحد
 وهكذا تحرق الاشياء مادامت باقية وكذا المغنطيس يجذب بقوة
 جاذبة اشخاصا كثيرة من الحديد دفعة واحدة وواحد بعد واحد وهكذا يجذب
 الحديد مادام باقيا مع تلك القوة وكذلك النفس لبنائية لشجرة الرمان

بقرة مولدة تولد في كل سنة اذ هار كثيرة مركبة من اشياء مختلفة الحقائق
 والكميات والقوي ثم جعلها اثارا مركبة من اشياء مختلفة الحقائق والكميات
 والقوي وابن سينا قد جعل واجب الوجود في فعله دون النار والمغنطيس
 وغيره من المعدنيات والنباتات في افعالها فقد بينت ان واجب الوجود
 موافع لكل ما كان ويكون من الموجودات وافعالها وان ثبت ذلك بالبراهين
 العقلية في موضعه وبينت كيف يصدر عن السموات والمعدنيات والنباتات
 والحيوانات افعالها وقل ابن سينا ان الاول بما يعقل ذاته يلزم عنه
 وجود عقل عنه وقوله فيكون اذا العقل الاول يلزم عنه بما يعقل الاول
 وجود عقل عنه باطل لانه يلزم ان يكون تعقل العقل الاول بالواجب و
 تعقل الواجب بذاته مساويا في الفعل وذلك محال لانه قال ان العقل الاول
 قد استغنى عن وجوده من واجبه الوجود فالذي يستفيد وجوده من غيره
 كيف يفيد الوجود لغيره وقوله بما يعقل ذاته وجود صورة الفلك
 الاقصى وكما لها وهي النفس وبما انه ممكن الوجود في نفسه يلزمه وجود
 جسمية الفلك الاقصى باطل لاستحالة كون وجود الجسم عن جوهر مجرد
 عن المادة بطريق الإيجاب بالذات والذم لعدم المناسبة والمثابة
 بين الجوهر المجرد عن المادة وبين الجسم فاذا صدور الجسم عن واجب
 الوجود او العقل بطريق الإيجاب بالذات والذم محال وابن سينا
 هو الذي قد قال في شرحه ان يكون الامر الصوري منه مبدأ للكائن
 الصوري والامر الاشبه بالمادة مبدأ للكائن المناسب للمادة
 فيكون لما هو عاقل الاول الذي وجب عنه مبدأ الجوهر عقلي و
 بالآخر مبدأ الجوهر جسماني وهل يمكن ان يصدر هذا القول عن تصور

لا اله الا هو الملك القدوس المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
 عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له
 ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال الله تعالى الذي خلقكم
 ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم
 من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وقال الله تعالى ان الذين كفروا من
 اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فقد علمت
 من الايات المذكورة ان الذين عند الله لا سلام وعلمت ان الاسلام
 هو دين المرسلين والنبين وغيرهم من المؤمنين والمسلمين قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء ديننا واحد وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم
 رمضان وهل تدل الايات المذكورة على ان كل شيء من الموجودات
 هو عين وجوده تعالى وصورة وحقيقته وان الايمان هو ان
 يؤمن بالعبد بذلك فمن لم يؤمن بذلك فهو كافر او تدل على ان وجود
 تعالى واحد وهو الذي خلق ما سواه من الموجودات كلها وخلقها
 وافعلا وربها وما لكها فمن يؤمن بذلك فهو مؤمن ومن لم
 يؤمن بذلك فهو كافر وهل يدل الايات المذكورة على ان في دين
 ابنهم اوموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم من جعل شيئا
 من المخلوقات شريكا بالله في وجوده تعالى او في عبادته فهو مؤمن
 او تدل على ان من اشرك بالله شيئا من المخلوقات في العبادته فهو مشرك

وحكمة عليّة اما النظرية فهي ثلثة اقسام قسم يبحث عن حقائق
الافلاك وعن حقائق الكواكب وكيفياتها وقواها وعن حقائق
العناصر وحقائق ما يتكون منها من الحيوانات والنباتات والمعدنيّات
ولادخنها والبخارات وعن احوال هذه المذكورات من القوي
والكيفيات والحركة والسكون والكون والفساد فسمي هذا القسم
حكمة طبيعيّة وسماه ارسطوطاليس فيسيقا يعني طبيعيّات وقسم بحث
فيه عن اوضاع الافلاك والعناصر وعن هيئاتها ومقاديرها وبراهين
مقاديرها وعن حركات الافلاك ومقاديرها وعن احوال الاعداد وسمي
فسمي هذا القسم حكمة رياضيّة وسماه ارسطوطاليس ماثماتيكا
يعني تعليميات وقسم بحث فيه عن الكليّة والجزئية والعدد والمعلوم
والغامية والوجود والخواهر والاعراض وواجب الوجود وممكن
الوجود وعن ذات الله تعالى وصفاته فسمي هذا القسم حكمة الهيّة
ارسطوطاليس مطلقا فيسيقا يعني مابعد الطبعيات فانما سمي هذا القسم
الثالث نظريّة لان غايتها العلم بالاشياء المذكورة فقط ولان مسائلها
ليست متعلّقة بالعمل واما الحكمة العملية فهي ثلثة اقسام ايضا قسم
يعرف منه حقائق الاخلاق الحسنة والسيئة وامسبابها وعلاماتها
وتدبير ازالة الاخلاق السيئة وتحصيل الاخلاق الحسنة وغاية
هذا القسم حفظ الاخلاق الحسنة وتكليفها وانزاله الاخلاق
السيئة وتبديلها بالحسنة وغاية هذا تكميل اليقين بذات الله تعالى
وصفاته الاتري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعمل المؤمنين ايماننا
احسنهم اخلاقا فسمي هذا القسم حكمة خلقية وسماه ارسطوطاليس

والمعدنيات يستلزمه فاد صورة أخرى غير ان صور العناصر لا يفسد
في نفس الامر وان كانت فاسدة عند الحس فلا يميز بين صور العناصر محقق
في المركب لما انحلت اجسام الحيوانات والنباتات اذا قدرت وفنيت
الى جسم ناري دخاني ولا جسم هوائي وجسم مائي وجسم ارضي
واذا وضع شيء من تلك الاجسام في القمع والانبيق وسلطت عليه النار
لا انفصل عن ذلك الجسم جسم ناري دخاني وجسم هوائي وجسم مائي
ويبقى في اسفل القمع جسم مادي رقيق ثم اعلم ان العناصر الاربعة
اذا خلئت وطبايعها لا تقتضي الاجتماع ولا امتزاج ولا تكون شيء
منها من الحيوانات والنباتات والمعدنيات وغير ذلك لكنها مواد قابلة
لتكونها واسباب ماديتها لها كما ان النفوس الفلكية اسباب فاعله اياها
بتوسط كيفيات الكواكب وخواصها وكيفيات مواضعها وخواصها و
كيفيات امتزاج بعضها ببعض وخواصه فالامتزاجات الكامنة بين
السماء والارض وداخل الارض تابعة للامتزاجات الجوية فواجب
الوجود هو مسبب لا سباب المادية والفاعلة ومدير امورها كما قال
الله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض وقد جعل الله تعالى ملائكة
السموات الذين هم النفوس الفلكية موكلين بالسموات وبالحيوانات
من الحيوانات والنباتات والمعدنيات وغير ذلك مما يحدث تحت
فلك القمر الى مركز الارض ومع ذلك قد قال سبحانه وتعالى الله
خالق كل شيء ومسخر لكل شيء وكل وهذا لان كل شيء في فعله مفتقر
اليه تعالى ومسخر بارادته وفعله فلذلك قال تعالى والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره وقال تعالى وما مرست اذ مرست ولكن الله رمي

ان كانت فيها مادة قابلة لذلك فاعلم ان قول الفلاسفة بان الرعد
 تكون عن الدخان والبخار المتصاعدين مع الالاطقة الرعدية باطل و
 يدل على بطلان ذلك حدوث الرعد حين يطر السحاب وقد ابتداء ذلك المطر
 قبل ذلك الوقت بخمس ساعات او اكثر فاني البخار والدخان المتصاعد
 في ذلك الوقت حتي يحدث من ذلك الرعد فكيفية حدوث الرعد
 ان الاجزاء الحامسة والنارية المنحلولة بالاجزاء الارضية موجودة
 في الهواء وهي التي حصلت فيه من الاجزء والادخنة كما وصفت فيما
 تقدم فاذا وجدوا موضع الفلكي الذي يقتضي حدوث الرعد يجمع
 الاجزاء النارية المذكورة ثم يحبس تلك الاجزاء بسحاب قد
 جعلها من اجزاء مائية ثم تحرك السحاب تلك الاجزاء النارية
 المحبوسة املية فوق او من جانب ثم يمزق السحاب تلك الاجزاء
 النارية تمريقا عنيفا فيحدث من ذلك الرعد فان قلت فكيف يتصور
 ان يجمع الاجزاء النارية فيما بين المطر فيحدث منها الرعد فاعلم ان
 في الهواء طبقات فالطبقة التي يحدث فيها الرعد فوق طبقة المطر
 ليس فيها مطر ثم اعلم ان اجزاء المادة المذكورة للصاعقة موجودة
 في الهواء وهي العلة المادية لها والعلة الفاعلية لها هي موضع الفلكي
 يجمع تلك الاجزاء ويجعلها صاعقة فيحركها واحراقها وشدها
 وضعفها وقتلتها وكثرتها وضررها انما يكون بحسب اقتضاء فعل ذلك
 الوضع روي ان اليهود قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا
 عن الرعد ما موافق لما في ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق
 من نار يسوقها بها حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت الذي تسمع

قال زجره للسحاب حتى تنتهي حيث امرت قالوا صدقت فتعريف
 رسول الله الرعد قد كان في الغاية القصوى في وصف الرعد فلكون
 اسناد الالفعال في نفوس افلاك الكواكب اولى من اسنادها الى الكواكب
 واوضاعها اسند فعل الرعد في نفس الفلك دون كوكبه ووضعها فانما
 كان اسناد الالفعال في النفوس لفلكية اولى من اسنادها الى الكواكب
 واوضاعها لانها التا النفوس لفلكية في احداث ما اراد كل واحد
 منها فالغلاسة يسمون الملايكة الموكلين بالسماوات نفوساً
 فلكية فانما اسند الالفعال في النفوس لفلكية والكواكب اوضاعها
 والفاعل هو الله تعالى لا غير لانها اسباب ووسايط في حدوث
 الاشياء المذكورة فنية العنا صر الاربعة الى الله تعالى في فعله
 المذكورات وغيرها مما يتكون عن العنا صر الاربعة كسبها لراب
 واما والهواء وال نار الى صانع الكوز في فعله الكوز ونسبة
 النفوس لفلكية والكواكب واوضاعها الى الله تعالى في فعله مما يتكون
 من العنا صر الاربعة بما يحدث تحت فلك القمر الى مركز الارض كسبة
 آلات صانع الكوز في فعله الكوز ولا شك في ان الله تعالى ورسوله
 وشرعهم يستندون الالفعال الى الاسباب والوسايط فلذلك قال
 الله تعالى مما تبنت الارض من بقلها وقتايتها وقومها وعدسها وبصلها
 وقال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولذلك يذكر الشرح
 بقتل القاتل لاجل قتله وذلك لكونه سبباً للقتل والقاتل هو الله تعالى
 لا غير قال الله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم والى هذا ذهب
 افلاطون وتوابعه فقالوا ان واجبه الوجود هو الذي يفيد الوجود



